الناس وخصهم بكرامة الانتماء الى افضل رسل الله تعالى
وجعل الكتاب الذي هو افضل كتب الله تعالى ثم قسمهم
بقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه اي في التقصير بالعمل ومنهم
مقتصد اي يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق
بالخيرات وهو من نفسه اي العمل به التبليغ والارشاد
الى الارشاد روى اسامة بن زيد في هذه الاية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من
هذه الامة وروى ابو عثمان الهندي قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق
ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وروى
ابو الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الاية
قال اما السابق بالخيرات فيدخل الجنة بغير حساب
واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم
لنفسه فيحبس في المقام حتى يدخله الله يدخل
الجنة ثم قرأ الحمد لله الذي اذهب عنا الاية
وقال عقبة بن صهبان سألت عائشة عن قول
الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا الاية فقالت يا بني كلهم في الجنة اما السابق
بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
واما المقتصد فمن اتبع اثره من اصحابه حتى لحق به
واما الظالم فمثلي ومثلكم فجعلت نفسها معنا وقال

مجاهد

مجاهد والحسن فمنهم ظالم لنفسه هم اصحاب المشئمة ومنهم
مقتصد اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات
السابقون المقربون من الناس كلهم وعن ابن عباس
قال السابق المؤمن المخلص والمقتصد المرائي والظا
الكافر نعمة الله تعالى غير الجاحد لها لانه تعالى حكم
للثلاثة بدخول الجنة، وقيل الظالم هو الراجح
السيئة والمقتصد هو الذي تساوت سيئاته
وحسناته والسابق هو الذي رجحت حسناته
وقيل الظالم هو الذي ظاهره خير من باطنه
والمقتصد من تساوى ظاهره وباطنه، والسا
بق من باطنه خير من ظاهره وقيل الظالم هو
الموحد للسانه الذي يخالفه جوارحه والمقتصد
هو الموحد الذي يفي جوارحه من المخالفة بالتكليف
، والسابق هو الموحد الذي يفي جوارحه من
المخالفة بالتكليف، والسابق هو الموحد الذي
ينبه التوحيد غير التوحيد وقيل الظالم
صاحب الكبيرة والمقتصد صاحب الصغير
والسابق المعصوم، وقيل الظالم التالي القراء
غير العالم به والعامل به والمقتصد التالي العا
لم غير العامل والسابق التالي العالم العامل، وقيل
الظالم الجاهل، والمقتصد المتعلم، والسابق
العالم، وقال جعفر الصادق بدأ بالظالم اخبارا
بانه لا تقرب الا بكرمه وان الظلم لا يوئس في
الاصطفاء ثم ثنى بالمقتصد ثم لا هم بالاخوف
والرجاء ثم ختم بالسابقين ليلا يأمن احد مكره وكلهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)